العراق وفلسطين وصيغ تطوير العمل العربي المشترك تحظى بإهتمام خاص

سمو ولي العهد والرئيس الأسد يستكملان بحث الأوضاع الاقليمية والدولية

■ دمشق ـ خليل الهملو/واس

استكمل صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني وأخوه فخامة الرئيس الدكتور بشار الاسد رئيس الجمهورية العربية السورية الشقيقة محادثاتهما التي بدآها مساء السبت والتي تركزت حول الاوضاع الاقليمية والدولية وما استجد فيها لاسيما في العراق وفي الاراضي الفلسطينية المحتلة والصيغ المطروحة لتطوير وتفعيل العمل العربي المشترك اضافة الى بحث المشاريع السياسية المطروحة وخاصة تلك المتعلقة بخريطة الطريق.

وكان سمو ولي العهد والرئيس بشار الاسد قد عقدا جولة مباحثات في القاعة الدمشقية بدمشق تم خلالها بحث مجمل الاوضاع على الساحتين العربية والدولية وفي مقدمتها تطورات القضية الفلسطينية في الاراضي العربية المحتلة بما في ذلك حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني وعاصمتها القدس الشريف بالاضافة الى الوضع في العراق وضرورة تلبية طموحات الشعب العراقي الشقيق في الامن والحياة الكريمة وتحقيق استقلال العراق ووحدته وسيادته على أراضيه.كما جرى استعراض آفاق التعاون بين المملكة وسوريا وسبل تعزيز ودعم كل ما يخدم مصالح البلدين والشعبين الشقيقين.

كما عقد سمو ولي العهد وأخوه الرئيس بشار الاسد اجتماعا ثنائيا استكملا خلاله بحث عدد من الموضوعات.

وحضر الاجتماع من الجانب السعودي صاحب السمو الملكي الأمير نواف بن عبدالعزيز رئيس الاستخبارات العامة وصاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالاله بن عبدالعزيز وصاحب السمو الأمير فيصل بن عبدالله بن محمد ال سعود مساعد رئيس الاستخبارات العامة وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نواف بن عبدالعزيز سفير خادم الحرمين الشريفين في ايطاليا وصاحب السمو الأمير تركي بن عبدالله بن محمد ال سعود المستشار في ديوان سمو ولي العهد وصاحب السمو الأمير الدكتور بندر بن سلمان بن محمد آل سعود المستشار في ديوان سمو ولي العهد وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن فهد بن عبدالعزيز وزير الدولة عضو مجلس الوزراء رئيس ديوان رئاسة مجلس الوزراء وصاحب السمو الملكي الأمير ماجد بن عبدالله بن عبدالعزيز ومعالي رئيس ديوان سمو ولي العهد الاستاذ ناصر بن حمد الراجحي.

كما حضر الاجتماع من الجانب السوري نائبا رئيس الجمهورية دولة الاستاذ عبدالحليم خدام ودولة الدكتور زهير مشارقة ودولة رئيس الوزراء الدكتور محمد مصطفي ميرو ومعالى نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الاستاذ فاروق الشرع ومدير الشؤون السياسية في رئاسة الجمهورية هيثم فطايحي.

بعد ذلك أقام فخامة الرئيس الدكتور بشار الاسد رئيس الجمهورية العربية السورية حفل عشاء تكريما لاخيه صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني. وحضر حفل العشاء الوفد الرسمي المرافق لسمو ولي العهد وكبار المسؤولين السوريين.

■ سمو ولي العهد والرئيس الأسد

وزير الخارجية المصري احمد ماهر لـ اليوم :

دور فاعل للأمير عبدالله في دعم المواقف العربية

المبادرة السعودية منظور عربي لإعادة الحقوق العربية لأصحابها

الحملات ضد المملكة لن تزيدها إلا ثباتا وقوة

سفير مصر لدى المملكة :

علاقاتنا مع المملكة تاريخية ونموذجية ومصيرية

■ جدة ـ عبدالعزيز جان

نوه معالي وزير الخارجية في جمهورية مصر العربية احمد ماهر بالجهود الكبيرة التي تبذلها المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني من اجل وحدة الامة العربية واعادة ترتيب البيت العربي والوصول الى تضامن عربي حقيقي يسهم في بناء الوحدة العربية ومواجهة كافة التحديات التي تعترض الامة.

ووصف معاليه في حديث لـ (اليوم) زيارة سمو ولي العهد الى القاهرة بانها مهمة وتأتي في مرحلة وثيقة تمر بها المنطقة والامة العربية وتدخل في اطار التنسيق والتشاور المستمر بين القيادتين.

وقال ماهر: ان العلاقات بين مصر والمملكة العربية السعودية وكذلك العلاقات بين زعيمي البلدين قوية وليس غريبا ان يأتي سمو الامير عبدالله بن عبدالعزيز الى مصر في اطار التشاور المستمر بين الدولتين ورحب ماهر بالأمير عبدالله بن عبدالعزيز مشيرا الى ان سموه دائما في وطنه عندما يأتي الى مصر وبين ان الرئيس محمد حسني مبارك ايضا يقدم بزيارات دورية الى المملكة والاتصالات مستمرة بين البلدين.

واثنى وزير الخارجية على الجهود الموفقة التي يبذلها الامير عبدالله بن عبدالعزيز لدعم المواقف العربية وبالذات القضية الفلسطينية ودعم عملية السلام في منطقة الشرق الاوسط من خلال مبادرته العربية التي طرحها وكانت منطلقا من اجل تحقيق الامن والاستقرار في المنطقة وفق منظور عربي يضمن اعادة الحقوق الى اصحابها وبما يتوافق مع مبادئ الحق والعدل والسلام.

وندد ماهر بالحملات التي يشنها البعض ضد المملكة العربية السعودية موضحا ان تلك الحملات لاتهدف الا الى النيل من هذه البلاد التي اخذت على عاتقها خدمة الامة العربية والاسلامية انطلاقا من نهجها الاسلامي والحضاري وباعتبارها القلب النابض للعالم الاسلامي.

ولفت الى ان تلك الحملات لن تزيد المملكة الا قوة في اداء رسالتها تجاه ما يخدم الامة العربية والحفاظ على تضامنها ووحدتها.

ولفت ماهر الى ان التصرفات الاسرائيلية هي تصرفات توحي بسوء النية وانها بذلك تعمل على زعزعة العملية السلمية والوصول بها الى طريق مسدود.

من جهة اخرى اكد سفير جمهورية مصر العربية لدى المملكة محمد رفيق خليل على متانة العلاقات السعودية – المصرية.. وقال انها علاقات نموذجية تندرج في اطار الاخوة والمصير المشترك.

ونوه خليل بدور المملكة العربية السعودية في دعم القضايا العربية والوقوف الى جانب الاشقاء العرب سواء في فلسطين او العراق.

ورحب بالزيارة التي يقوم بها سمو ولي العهد لبلده الثاني مصر موضحا ان الأمير عبدالله بن عبدالعزيز كان ولايزال يحمل هموم الامة العربية ويسعى الى بذل كل جهد ممكن من اجل رفع المعاناة عن كاهلها من خلال مبادراته التي تدعو الى التضامن وتوحيد الصف العربي في مواجهة كل الاخطار المحدقة.

وجدد السفير المصري موقف بلاده المؤيد للمملكة في محاربة الارهاب والعنف واتخاذ كافة الاجراءات التي تتخذها لحماية شعبها وامنها.

■ احمد ماهر

الصحف السورية:

زيارة الأمير عبدالله تميزت بأهمية استثنائية وسط ظروف دقيقة تمر بها الأمة

خيار السلام..خيار العرب.. وسوريا والمملكة تتمسكان بالشرعية الدولية

■ دمشق ـ اليوم ـ خليل الهملو

أولت الصحف السورية الثلاث الصادرة أمس اهتماما بالغا بزيارة الأمير عبد الله ولي العهد إلى دمشق ولقائه الرئيس بشار الأسد وابرزت عناوين الصحف الى مجمل الأمور التي تناولتها المباحثات ولعل الوضع في العراق والأراضي الفلسطينية وما تشهده الساحة الفلسطينية من تحديات جراء سياسة شارون والتحذيرات الأمريكية والتهديدات الإسرائيلية لسورية وعلى تفعيل العمل العربي المشترك و غطت أخبار الزيارة الصفحات الأولى والداخلية لزيارة الأمير عبدالله وعنونت صحيفة تشرين صفحتها الأولى الرئيس الأسد والأمير عبد الله بحثا الصيغ

المطروحة لتطوير العمل العربي المشترك و اتخاذ مواقف موحدة في حين جاء عنوان صحيفة البعث « الرئيس الأسد والأمير عبد الله بحثا الأوضاع الإقليمية والدولية وقضايا المنطقة» والتأكد على توحيد الموقف العربي حول المشاريع السياسية المطروحة في حين ان صحيفة الثورة أكدت على المسألة العراقية استعراض الوضع

في العراق وفلسطين و الصيغ المطروحة لتطوير العمل العربي المشترك وبحث المشاريع السياسية المعنية بالمنطقة على المستويين الإقليمي والدولي.

وكتبت صحيفة تشرين في افتتاحيتها وتحت عنوان »جهد عربي بناء« تميزت مباحثات السيد الرئيس بشار الأسد وأخيه الأمير عبد الله بن عبد العزيز بأهمية استثنائية في هذه الظروف الدقيقة التي تمر بها الأمة، ووسط الجهود الخيّرة التي يبذلها البلدان لإعادة اللحمة إلى الصف العربي، وبناء التضامن القادر على مواجهة

التحديات الكبيرة والكثيرة المحدقة بالأمة من كل صوب. الأوضاع في المنطقة وحولها شديدة الخطورة، وكل ما يجري يشكّل دافعاً قوياً للعرب كي ينهضوا، ويعدوا العدة للدفاع عن أرضهم وسيادتهم ومقدساتهم وكرامتهم، وليؤكدوا للعالم أن كرامتهم ستظل مصونة، ورايتهم خفاقة دائماً كما هي عليه على مرّ التاريخ.

وسورية والسعودية ركنان أساسيان لهذا الموقف العربي المطلوب من كل مواطن من مغرب الوطن إلى مشرقه. وقد أثبتت السنوات الماضية أن الجهد السوري السعودي المشترك كفيل بإعداد الأرضية المناسبة للفعل العربي البنّاء في الظروف الصعبة كالتي تمر بها الأمة في هذا الوقت.

وقالت الصحيفة: وإذا كانت مباحثات الرئيس الأسد والأمير عبد الله قد تناولت الأوضاع في الأراضي المحتلة والعراق بشكل خاص، فإنها تمحورت كذلك حول أهمية العمل العربي المشترك.

ولم تغب عن المباحثات الممارسات العدوانية الإسرائيلية التي بلغت من التصعيد مرحلة تهدد المنطقة بأكملها، وتنذر بأوخم العواقب، فمن المؤكد أن حكومة اريل شارون، وبغية الخروج من مآزقها السياسية الداخلية والخارجية، تعمل على توسيع دائرة عدوانها، وتتعمد استفزاز وتهديد أكثر من دولة عربية. هي ترى أن المزيد من التصعيد يغلق أبواب السلام، ويوقف خريطة الطريق، وبالتالي يعطيها الوقت اللازم لالتقاط الأنفاس، وتجاوز المتاعب الداخلية المترتبة عن الانتفاضة التي عجز شارون عن وقف فعالياتها، على الرغم من كل ما استخدمه من وسائل القوة والبطش.

وحول الاوضاع في الاراضي المحتلة ذكرت الصحيفة فالهدنة التي أعلنتها فصائل المقاومة الفلسطينية والتزمت بها، افساحاً في المجال أمام تنفيذ خريطة الطريق، لم تلق أي تجاوب على قدر من الأهمية من حكومة شارون التي واصلت حرب الافناء البشري والاحراق الاقتصادي على الشعب الفلسطيني المحاصر أشد حصار في مدنه وقراه ومخيماته.

وفي الآونة الأخيرة انجرفت حكومة شارون بشكل واضح نحو التصعيد ليس في الأراضي الفلسطينية فحسب بل إلى ما هو أبعد من ذلك، وبشكل خاص نحو سورية ولبنان. هذا في الوقت الذي لا تتوقف فيه عن التحريض وكيل الاتهامات إلى سائر الدول العربية، مستندة في ذلك إلى الاندفاع الأميركي في الحملة على الإرهاب.

وهناك الكثير من المراقبين الذين يؤكدون أن «إسرائيل» وحدها تقف وراء الاتهامات الأميركية الموجهة إلى السعودية الشقيقة.

هذا وغيره الكثير يؤكد أن لا مشكلة في المنطقة سوى «إسرائيل»، وأن لا حل لقضايا المنطقة بسوى العمل العربي والدولي الجاد والسياسات بما يخدم البلدين الشقيقين وقضايا الأمة العربية عامة، كما نشير إلى التنسيق المستمر بين دمشق والقاهرة على قاعدة من التفاهم والحرص على الارتقاء بالعمل العربي إلى مراحل متقدمة.

وعلى هذا الصعيد تفعيل التضامن العربي ووحدة الموقف نشير إلى الجانب المهم من هذا المشهد العربي الباعث على الأمل والمتمثل في العلاقات السورية السعودية المتميزة التي أصبحت مثالاً يحتذى به للعلاقات بين الأشقاء.

وها هو سمو الأمير عبد الله بن عبد العزيز النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ولي العهد في المملكة العربية السعودية يزور دمشق للالتقاء بأخيه السيد الرئيس بشار الأسد لبحث الأوضاع على الساحة العربية من جوانبها كافة، وخاصة ما يتصل منها بالوضع في العراق وما يجري على الساحة الفلسطينية وكذلك عملية السلام المجمّدة في المنطقة.

لقد كان التعاون والتنسيق المستمران منذ سنوات طويلة بين دمشق والرياض صمام الأمان في البيت العربي الذي شهد هزات عنيفة وقوية على مدى السنوات الماضية، وكانت دمشق والرياض ومعهما القاهرة وبيروت المنارة التي يهتدي بنورها الشارع العربي وسط ظلمة كادت تحيط بالأمة من كل حدب وصوب. وسورية التي كانت على الدوام تعمل بدأب وشجاعة من أجل التضامن العربي لاتزال متمسكة بخياراتها القومية الكبرى، وهي حريصة كل الحرص على الارتقاء بالتعاون والتنسيق مع كل الأشقاء، وفي مقدمتهم السعودية ومصر ولبنان للوصول بالتضامن العربي إلى النقطة التي يستطيع معها العرب مواجهة ما يُحاك لهم من مؤامرات بصف واحد وقلب واحد ويد واحدة.

لقد قام السيد الرئيس بشار الأسد في الآونة الأخيرة بزيارتين إلى كل من القاهرة وجدة، وتباحث مع القادة المصريين والسعوديين في كل ما من شأنه خدمة الأمة العربية قاطبة، ومسيرة التنسيق مستمرة، وتأتي زيارة سمو الأمير عبد الله إلى دمشق لتؤكد أن خيار التضامن لايزال هو خيار العرب وأن هذا الخيار هو سلاح الأمة في معاركها المستقبلية.

■ سمو ولي العهد في حديث مع الرئيس بشار الاسد

العلاقات الثنائية السعودية المصرية تشهد تطورا ملحوظا

العلاقات السعودية المصرية تشهد تطورا ملحوظا في كافة المجالات وتعتبر نموذجا يحتذى به في العلاقات بين الدول الشقيقة وتتميز بالتشاور الدائم والتنسيق المستمر بين قيادتي البلدين الشقيقين.

وتعكس الزيارات المتبادلة بين قادة البلدين عمق العلاقات الثنائية وتطابق وجهات النظر حيال مختلف القضايا الاقليمية والدولية.

وتعتبر زيارة سمو ولي العهد الحالية لمصر الثالثة خلال عام واحد.

وكان سموه قد زار مصر في شهر ديسمبر من العام الماضي وفي شهر مارس من العام الجاري.

وتأتي هذه الزيارة في اطار التشاور المستمر بين قيادتي البلدين الشقيقين.

وتعكس الزيارات المتبادلة بين قادة البلدين عمق العلاقات الثنائية وتطابق وجهات النظر حيال مختلف القضايا الاقليمية والدولية.

وتعتبر زيارة سمو ولي العهد الحالية لمصر الثالثة خلال عام واحد.

وكان سموه قد زار مصر في شهر ديسمبر من العام الماضي وفي شهر مارس من العام الجاري.

وتأتي هذه الزيارة في اطار التشاور المستمر بين قيادتي البلدين الشقيقين.